لهم الويل العاشر الأجل كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها إلا هو
قيل ومنه يا ليتني قدمت لحياتي أي في حياتي وقيل للتعليل واستظهره ابن قاسم الحادي عشر أن يكون بمعنى
عند كقولهم كتبته لخمس خلون ومنه قراءة بعضهم بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم
أي عند مجيئه إياهم الثاني عشر أن يكون بمعنى بعد نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا
لرؤيته وأفطروا لرؤيته أي بعد رؤيته الثالث عشر أن يكون بمعنى مع كقوله. فلما تفرقنا كأني و
مالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا الرابع عشر أن يكون بمعنى من نحو سمعت له صراخا وقول جرير
لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل الخامس عشر التبليغ وهي الجارة لا
سم السامع لقول أو ما في معناه نحو قلت له وأذنت له وفسرت له السادس عشر موافقة
عن وهي الجارة لاسم من غاب حقيقة أو حكما عن قول قائل يتعلق به نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا أي عن
الذين آمنوا قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك هي للتعليل أي من أجل الذين آمنوا السابع عشر الصيرورة
وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا قال الزمخشري والتحقيق
أنها لام العلة الثامن عشر القسم والتعجب معا وتختص باسم الله كقوله لله يبقى على الأيام ذو حيد
العشرون التعدية كقوله فهب لي من لدنك وليا كذا مثل ابن مالك في شرح الكافية وذكر في شرح التسهيل
أن اللام في الآية لشبه التمليك قال ابن هشام والأولى عندي أن يمثل للتعدية بنحو ما أضرب زيدا لعمرو وما
أحبه لبكر الحادي والعشرون التوكيد وهي اللام الزائدة وهي أنواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي
ومفعوله كقوله. وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد ومنه عند المبرد ردف
لكم ومنها اللام المقحمة المعترضة بين المتضايفين كقولهم يا بؤس للحرب والأصل يا بؤس الحرب فأقحمت
تقوية للاختصاص والجر بما بعدها باللام على الأرجح ومنها لام التقوية لعامل مؤخر كقوله هدى ورحمة للذين
هم لربهم يرهبون وقوله إن كنتم للرؤيا تعبرون أو فرع في العمل كقوله مصدقا لما بين يديه وقوله فعال
لما يريد وقوله نزاعة للشوى تدعوا وقد اجتمع التأخر والفرعية في وكنا لحكمهم شاهدين الثاني والعشرون
التبيين قال ابن قاسم وهي الواقعة بعد أسماء الأفعال والمصادر التي تشبهها مبينة لصاحب
معناها نحو هيت لك وسقيا لزيد وتتعلق بفعل محذوف تقديره أعني قال ابن مالك وكذا لام المتعلقة
بحب في تعجب أو تفضيل نحو ما أحب زيدا لعمرو والذين آمنوا أشد حبا لله انتهى وقال صاحب المغني اللام
هي اللام التي للتبيين ثم قسمها على ثلاثة أقسام نقلناها في الكبير انتهى وهذا
آخر الكلام على القسم الأول من الحروف مما يجر الظاهر والمضمر وأما القسم الثاني فيجر الظاهر فقط وهو
سبعة أيضا ثلاثة لا تختص بظاهر بعينه الأول منها حتى قال في المغني حتى حرف يأتي لأحد ثلاثة معان
انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى إلا في الاستثناء وهذا أقلها وقل من يذكره وتستعمل
على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون حرفا جارا بمنزلة إلى في المعنى والعمل ولكنها تخالفها في ثلاثة أمور أحدها
أن لمخفوضها شرطين أحدهما عام وهو أن يكون ظاهرا لا مضمرا والشرط الثاني خاص بالمسبوق بذي أجزاء وهو أن
يكون المجرور آخرا نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو ملاقيا لآخر جزء نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز
سرت البارحة حتى ثلثيها أو نصفها الثاني أنها إذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله
ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها أو عدم دخوله كما في قوله سقى الحيا
الأرض حتى أمكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا حمل على الدخول وقد يحكم بذلك في مثل ما بعد إلى بقرينة
الدخول حملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين انتهى قال الشمني في حاشيته الشاهد
في الأول أن هناك قرينة تقتضي دخول ما بعد حتى في حكم ما قبلها والقرينة قوله ألقاها فإنه يقتضي أن
النعل ملقاة والشاهد الثاني مثال لما فيه قرينة على عدم دخول ما بعد حتى في حكم ما قبلها والقرينة

دعاء

دعاء الشاعر على ما بعد حتى بانقطاع الخير عنه انتهى قلت تأمل ما ذكره من أن الشاهد في مثال لا فيه
قرينة على الدخول وعدمه في عبارة الأصل في الفاهوان منهما بونا والله أعلم ومن الثالث أن كلا منهما قد
ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما انفردت به حتى أنه يجوز وقوع المضارع المنصوب بأن مضمرة بعدها نحو سرت
حتى أدخلها ولا يجوز سرت إلى أدخلها وإنما كان النصب بأن لا بحتى لأن ما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال وكذا
العكس ومما انفردت به إلى أنه يجوز كتبت إلى زيد وأنا إلى عمرو أي هو غايتي وسرت من البصرة إلى الكوفة ولا يجوز
حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة أما الأولان فلأن حتى موضوعة لإفادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا
إلى الغاية وإلى ليست كذلك وأما الثالث فلضعف حتى في الغاية لم يقابلوا بها ابتداء الغاية تنبيهان
الأول الوجهان الآخران من أوجه حتى أن يكون عاطفة بمنزلة الواو وأن يكون حرف ابتداء وسيأتي الكلام عليهما
في باب العطف إن شاء الله تعالى الثاني قال بعض مشايخنا رحمه الله تعالى في حاشية المغني نقلا عن البدائع موضوع
حتى للدلالة على أن ما بعدها غاية لما قبلها وغاية كل شيء حده إلى أن قال ومن حيث كانت حتى للغاية خفضوا
بها كإلى والفرق بينهما أن حتى غاية لما قبلها وهو منه وما بعد إلى ليس مما قبلها بل غيره انتهى ما نسب العرب
ولذا لم تكن إلا عاطفة لانقطاع ما بعدها عما قبلها بخلاف حتى وليس المراد بكون حتى لانتهاء الغاية أن ما بعدها
خرج أو يكون متأخرا في الفعل عما قبلها فإذا قلت مات الناس حتى الأنبياء وقدم الحجاج حتى المشاة لم
يلزم تأخر موت الأنبياء عن الناس وتأخر قدوم المشاة عن الحجاج وإنما المراد أن يكون غاية في المعطوف
عليه فإذا قلت أكلت السمكة حتى رأسها جاز الرأس غاية لأنتهاء السمكة وليس المراد غاية الأكل
كان الرأس بل يجوز أن يتقدم أكل الرأس قال في المغني صاحب البدائع وهذا مما أغفله كثير من النحويين وتنبه
له المصنف فنبهوا عليه انتهى مع ما في المغني الثاني مما لا يختص بظاهر بعينه الكاف ولها خمسة معان
الأول التشبيه نحو زيد كالأسد قال ابن قاسم لم يثبت أكثرهم لها غير هذا المعنى الثاني التعليل أثبت ذلك
قوم ونفاه الأكثرون وقيد بعضهم جوازه بأن تكون مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه
والحق جوازه في المجردة من ما نحو ويكأنه لا يفلح الكافرون أي أعجب لعدم فلاح هم وفي المقرونة بما الزائدة كما في
المثال وبما المصدرية نحو كما أرسلنا فيكم رسولا الثالث الاستعلاء عند الأخفش والكوفيين قيل
لبعضهم كيف أصبحت فقال كخير أي على خير الرابع المبادرة وذلك إذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل
وصل كما يدخل الوقت ذكره بعضهم وهو غريب جدا الخامس التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال
الأكثرون التقدير ليس مثله شيء إذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو
إثبات المثل وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل تنبيهان الأول كاف الجر تكون اسما مرادفا لمثل ولا تقع
كذلك عند سيبويه إلا في الضرورة وقال كثير منهم الأخفش والفارسي يجوز في الاختيار فجوزوا في نحو زيد
كالأسد أن تكون الكاف في موضع رفع والأسد مخفوض بالإضافة قاله في المغني الثاني قال ابن قاسم كاف
الجر غير الزائدة كسائر حروف الجر في تعلقها بالفعل أو ما في معناه لأن جميع حروف الجر لا بد لها من شيء تتعلق به إلا
الزائدة انتهى الثالث مما لا يختص بظاهر بعينه الواو وهو أما واو القسم نحو والقرآن الحكيم
أو واو رب والجر بها عند المبرد والكوفيين وهو ظاهر كلام المصنف والصحيح أن الجر برب المحذوفة
لا بها وأربعة تختص بجر ظاهر بعينه الأول والثاني منها مذ ومنذ تختصان بالزمان فإن كان زمنا
ماضيا فهما بمعنى من الابتدائية نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وإن كان حاضرا فهما بمعنى في نحو ما رأيته
مذ الليلة وإن كان نكرة فهما بمعنى من وإلى معا نحو ما رأيته مذ يومين وعلى الوجه الذي وقع بعدها ابتداء الغاية وانتهاؤه
نحو ما رأيته من أربعة أيام وهذا هو الصحيح إلا كونهما حرفي جر إذا وقع بعدهما اسم مجرور
وقيل هما ظرفان مضافان في موضع نصب بالفعل الذي قبلهما تنبيهان الأول في مذ ومنذ وجهان
آخران أحدهما أن يليهما اسم مرفوع نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يومان فهما إذا اسمان وفي إعرا